لذلك لا يوجد سوى حل سياسي، والادارة الاميركية هي صاحبة هذا الحل، وحزب العمل الاسرائيلي الأداة لتنفيذ هذا الحل أمام عالم عربي مُقسّم ومستعد لقبوله بالشروط الأدنى.

□ د. **الجرباوي**: اسهاماً في تقديم اجابة عن السؤال المطروح، أساساً، حول تقييم نتائج الانتخابات الاسرائيلية، أود التركيز على ثلاث نقاط لم تبرز في النقاش حتى الآن. الاولى، ان الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة لم تمثل استفتاء حول التوجهات الاسرائيلية حيال عملية التسوية السياسية. بل ارتكزت هذه النتيجة على عوامل عدّة مجتمعة، كان من بينها الموقف الاسرائيلي من عملية التسوية السياسية. أمّا العوامل المركزية الاخرى فكانت، بالنسبة للاسرائيليين، داخلية تتعلّق بوضع الاقتصاد والبطالة والاستيعاب، وخارجية تتعلق بتوتر العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية، ومع الدول الاوروبية، والتي تشكّل التحالف التقليدي لاسرائيل. ويجب التنويه، في سبيل تأكيد هذه النقطة، ان رابين أعلن بأنه سيقوم باجراء استفتاء عام في اسرائيل حول بنود واتفاقيات التسوية قبل اقرارها نهائياً. أمّا الثانية، أتصور أن شامير ورابين يمثّلان وجهين مختلفين لكيفية تحقيق الحلم الصهيوني. فشامير يريد تحقيق هذا الحلم، أفقياً، من خلال السيطرة على كل الارض، ويأتي بعدها النظر في كيفية التعامل مع الموجودين عليها. أمّا رابين، ويمثل وجهة نظر حزب العمل الصهيونية، فيعمل لتحقيق الحلم الصهيوني عمودياً، الامر الذي يجعله على استعداد لتقديم بعض التنازلات الاقليمية للحفاظ على ديمغرافية الدولة اليهودية. فحزب العمل على استعداد للتعامل مع أقلية غير يهودية داخل الدولة العبرية، ولكن على أساس ضمان أن تبقى هذه الاقلية، كذلك، في المستقبل أيضاً، وليس ان تتحول بعد عقدين أو ثلاثة من الزمن الى وضع «التوازن الديمغرافي»، فتتحول الدولة العبرية الى دولة ثنائية القومية. ومن الفروق في كيفية تحقيق الحلم الصهيوني تنبع النقطة الثالثة، وهي اختلاف حزبي الليكود والعمل على ماهية الحل الذي تتضمّنه مسيرة التسوية السياسية. فالليكود عمل على أساس استخدام الفلسطينيين كبوّابة لتحقيق توقيع اتفاقيات سلام مع الدول العربية، بينما يريد حزب العمل توفير حل أدنى للسكان العرب الموجودين في الارض الفلسطينية المحتلة، يحقق الحفاظ الدائم على يهودية الدولة. ويجب الانتباه الى ان الحزبين لا يختلفان كثيراً في رؤيتهما للحل الدائم في المرحلة النهائية، فكلاهما يشترك في اللاءات الشهيرة نفسها: لا للدولة الفلسطينية المستقلة، لا للانسحاب الكامل من على الارض المحتلة، لا للتنازل عن القدس، لا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية. أمّا الاختلاف بين الطرفين فيتركّز حول ماهية المرحلة الانتقالية ونوعية الحكم الذاتي فيها. ففي حين يريد حزب الليكود حكماً ذاتياً للسكان فقط يكون في أدنى درجاته يشكّل الحل النهائي والدائم للقضية الفلسطينية، فإن حزب العمل على استعداد لتقديم حكم ذاتي أوسع في المرحلة الانتقالية، ولكن على أساس ان يؤدي، في نهاية المطاف، الى ربط الحل النهائي للقضية الفلسطينية بالأردن.

□ د. **سابيلا**: ليس بالضرورة مع الاردن. فمَنْ سمع تصريحات رابين قبل الانتخابات، لاحظ انه طرح خيارين أمام الفلسطينيين: إما حل مع الاردن أو مع اسرائيل، وإما حل مرتبط مع الجهتين معاً.

□ د. **عبدالهادي**: هذا طرح جديد لحزب العمل، خاصة وأن خياره المركزي للحل كان اردنياً فقط.

□ د. **الجرباوي**: في هذه النقطة، بالذات، اعتقد أن حزب العمل يريد التخلّص من الفلسطينيين؛ فهم يشكّلون، بالنسبة له، عبئاً على اسرائيل. وفي تقديري، ان رابين يشدّ باتجاه ان يكون ارتباط الفلسطينيين، من الناحية السياسية، مع الاردن، على ان يبقى الارتباط الاقتصادي لهم عائماً